Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن قصة الحديبية بأن القصة واحدة والكاتب فيها علي [١٥]

وقد صرح في حديث المسور بأن عليا هو الذي كتب فيحمل على أن النكتة في قوله فأخذ الكتاب وليس يحسن يكتب لبيان أن قوله أرني إياها أنه ما احتاج إلى أن يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها إلا لكونه كان لا يحسن الكتابة.

وعلى أن قوله بعد ذلك: فكتب فيه حذف تقديره:

فمحاها لعلي فكتب.

بهذا جزم ابن التين وأطلق كتب بمعنى أمر بالكتابة [١٦] وهو كثير كقوله: كتب إلى قيصر وكتب إلى كسرى.

وعلى تقدير حمله على ظاهره فلا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة أن يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه أميا، فإن كثيرا ممن لا يحسن الكتابة يعرف تصور بعض الكلمات ويحسن وضعها بيده وخصوصا الأسماء ولا يخرج بذلك عن كونه أميا ككثير من الملوك.

(١٥) قال أبو عبدالرحمن: معنى هذا أن الرسالة التي تمسك بها الباجي فيها اختصار مخل.

(١٦) قال أبو عبدالرحمن: والبرهان على ذلك الأحاديث الصحيحة الناصة على أنه أمر عليا رضي الله عنه بالكتابة فعلا.